

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 878 أحمد بن محمد الأصبهاني يقول سألت أبا زكريا التبريزي إمام عصره في اللغة ببغداد وقلت له قد رأيت أبا العلاء بالمعرة وعالي بن عثمان بن جني الموصلي بصور والقصباي بالبصرة وابن برهان ببغداد وغيرهم من الأدباء فمن المفضل من بينهم فقال هؤلاء أئمة لا يقال لهم أدباء وأفضل من رأيتهم ممن قرأت عليه أبو العلاء .
أخبرنا أبو القاسم بن أبي علي الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال سمعت أبا الطيب سعيد بن إبراهيم بن سعيد الطليبي الطيب بالثغر يقول سمعت عبد الحلیم بن عبد الواحد السوسي بسفاحس يقول سئل الحسن بن رشيق عن أبي العلاء المعري هل هو أشعر أم أنت فقال قد ألفت أنا كتابا وهو كتابا في معناه فالفرق ما بيننا كالفرق ما بين المترجمين سمى هو كتابه زجر النابح وسميت أنا كتابي ساجور الكلب يشير إلى أن أبا العلاء أفضل وألطف وأهدى إلى المعاني وأعرف .

أخبرنا عبد الله بن أبي علي الحموي عن أبي طاهر أحمد بن محمد وكتب إلي أبو القاسم عيسى بن عبد الله بن عيسى اللخمي قال أخبرنا أبو طاهر السلفي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن بن زرارة اللغوي يقول كان بالمشرق لغوي وبالمغرب لغوي في عصر واحد لم يكن لهما ثالث وهما ضريان فالمشركي أبو العلاء التنوخي بالمعرة والمغربي ابن سيدة الأندلسي وابن سيده أعلم من المعري أملى من صدره كتاب المحكم ثلاثين مجلدا وما في كتب اللغة أحسن منه .

قلت وهذا غير مسلم لابن زرارة فإن ابن سيدة إن كان أملى المحكم في اللغة